

الزهو المنعكس لدى امهات شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء المقدسة

أ.د. أحمد عبد الحسين عطية / استاذ الصحة النفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

ميامين مهدي حسن / منتسبة / هيئة الحشد الشعبي / مكتب كربلاء.

ملخص البحث: الزهو المنعكس:

عرفه (Cialdini & Richardson, 1980) هو استراتيجية ذاتية وشعور نفسي يظهر عند الشخص عندما يربط نفسه بشخص او مجموعة ناجحة او مشهورة بهدف تعزيز الذات العامة عن طريق الجماعة التي ينتمي اليها.

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف الزهو المنعكس لدى امهات شهداء الحشد الشعبي، وهل هناك فروق في ذلك حسب العمر الزمني .

وكانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة من امهات الشهداء في مدينة كربلاء المقدسة ، البالغ عددهم (١٥٠) ام من امهات الشهداء.

وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعن بالزهو المنعكس بصورة عامة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة وفقا لمتغير العمر. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قامت الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات

Abstract

The reflex dice, defined by Cialdini & Richardson (1980), is a subjective strategy and psychological feeling that appears in a person when he associates himself with a successful or famous person or group to which he belongs. The current study aims to know the reflexive dice of the mothers of the martyrs of the popular crowd, and are there differences in that according to the chronological age. The sample of the study consisted of a group of in the holy city of Karbala, who numbered (150) mothers of the martyrs. Using appropriate statistical methods, the results showed that the sample members enjoy reflexive vanity in general, and there are no statically significant

differences between the sample members according to the variable of age and in light of the results of the study. ,the researcher developed a number of recommendations and proposals ,J _blade ,replacing them

الفصل الأول:-

اولا: مشكلة البحث (Research Problem):

تتأثر صحة الانسان النفسية والجسدية بالعديد من المواقف والظروف الاجتماعية وجميع المواقف الضاغطة التي يواجهها في حياته , وإن من اصعب ما يواجه الفرد في هذه الحياة هو فقد الاحبة (الوالدان الاخ الزوجة او الزوجة ومن اصعب فقد على الانسان هو فقد الولد فهذه اصعب مواجهة مؤلمة يمكن للفرد ان يواجهها فتعد اصعب ماسي الحياة واشقها على نفسه , فلها من الاثار والوقوع في النفس الكثير , وقد ينتج عنها مخاطر كثيرة مثل اعراض مرضية بدنية او نفسية , وقد يصل الحال بالفرد الى الانتحار او محاولة الانتحار , اضافة الى الانطواء والعزلة التي تصيب الفرد نتيجة لهذه الصدمة والتي قد تستمر لسنوات عديدة (شحاتة , ٢٠٠٧)

وفي مجتمعنا العراقي نرى ان الاحزان قد غزت معظم بيوتنا نتيجة الحروب والاحداث الارهابية لاسيما حربنا الاخيرة مع الزمر التكفيرية الداعشية والتي استمرت لعدة سنوات وما خلفته تلك الحرب من اثار فقد خلفت الاف الشهداء والجرحى , والالاف من الايتام والارامل والثكالى , وبالرغم من عظم مصيبة فقد الولد ووقوعها النفسي الا اننا نرى ان امهات الشهداء يتمتعن بالصبر محتسبات الاجر عند الله ويقاومن الم الفراق رغبة في ما عند الله , ا وهذا دال على رضاهن بقضاء الله وقدره , ضافة الى ذلك نرى امهات الشهداء صرن يفتخرن امام الناس بأنهن قدمن اعز ما لديهن فداء للوطن ودفاعا عن العقيدة والعرض وهذا ما يسمى في علم النفس الزهو المنعكس , ويعد (روبرت سيالديني) وزملائه اول من اشار الى مفهوم الزهو المنعكس بعد ما لاحظوا بعد انتهاء مباراة لكرة القدم ميل المشجعين لارتداء ملابس الفريق الفائز وكانوا اكثر قولاً لكلمة

فزنا اي استخدام ضمير (نا)اي ينسبون فوز فريقهم الى انفسهم ,ويعمل الزهو المنعكس على تحقيق صورة ايجابية للفرد امام الاخرين ,مما يسهم في تعزيز تقدير ذات الفرد . ومما حث الباحثان على اجراء دراسة الزهو المنكس لدى امهات شهداء الحشد الشعبي هو كونه متغير نادر الدراسة وبناءا على ذلك وفي ضل ندرة الدراسات النفسية العربية التي تناولت متغير الزهو المنعكس وندرة الدراسات التي تناولت عينة امهات شهداء الحشد الشعبي ارتأى الباحثان وجود حاجة ماسة لاجراء هذه الدراسة ,التي يمكن بلورة مشكلتها في التسؤال الاتي :هل تمتلك امهات شهداء الحشد الشعبي زهوا منعكس؟

ثانيا: اهمية البحث The importance of Research

يحتاج الفرد في جميع مراحل حياته الى ان ينتمي الى جماعة معينة يفخر بهم ويعتز بهم ابتداء من الاسرة والاصدقاء والزملاء والمجتمع والدين والوطن والقومية ويسعى بهذا الانتماء الى تعديل عدد من سلوكياته ,كونه يمثل العلاقة الوجدانية التي تكون قائمة على القبول والمشاركة بينه وبين الاخرين المنتمي اليهم وافتخاره بهم (عبد الغفار:١٩٩٠,٩٠)

ويشير زاكيا وتشمبرلين الى اهمية التركيز على اهمية المتغيرات النفسية الايجابية التي تؤثر في كيفية رؤية الفرد للاحداث الضاغطة وكيفية ادراكه وتفسيره لها ,كما تؤثر في كيفية تقييم الفرد لمدى قدرته على مواجهة هذا الحدث وجعل منه حدثا نافعا ,ومن هذه المتغيرات الزهو المنعكس باعتبارها احد المتغيرات الواقية التي يفترض انها تخفف من التأثيرات السلبية لأحداث الحياة ,

□ (Zika&Chamberliin,١٩٨٧:١٥٥_١٦٢١)

ومما يزيد الدراسة الحالية اهمية هو انها سلطت الضوء على فئة مهمة من المجتمع لما لها من دور بارز وفاعل في الماضي والحاضر والمستقبل لما تتمتع به من سمات وخصائص وميول وما قدمته من تضحيات با غلى واعز ما تملك فداءا للوطن والدين والمقدسات وابتغت في ذلك الاجر عند الله .

الأهمية النظرية:

١. إن قياس الزهو المنعكس لدى هذه الشريحة الفاقدة والمتعرضة فعلا للضغوط النفسية والظهور بهذه النتائج يدعو الى تحليل شخصية هذه الشريحة نفسيا
١. قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الزهو المنعكس , إذا يأمل الباحثان ان تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة الى التراث السيكلوجي الذي ربما يسهم في اثراء المكتبات النفسية العربية.

٢. تعد دراسة متغير الزهو المنعكس امر مهم في دراسة منظومة الشخصية ولا سيما في جانبها الانفعالي والمزاجي.

٣. دراسة الزهو المنعكس يعد اثراءً للجانب الاجتماعي في الشخصية ,
الأهمية التطبيقية:

١. ندرة الدراسات التي تناولت شريحة امهات الشهداء ولا سيما امهات شهداء الحشد الشعبي بالرغم من انها شريحة مضحية.

٢. قد تنفع نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج تدريبية لتنمية الزهو المنعكس لدى الافراد , ساعدهم على القدرة على تجاوز المحن والصعاب التي تمر بهم من خلال النظر الى الجوانب المشرقة منها.

سلطت الدراسة الحالية الضوء على فئة مهمة من المجتمع لما لها من دور بارز وفاعل في الماضي والحاضر والمستقبل لما تتمتع به من سمات وخصائص وميول

ثالثاً: أهداف البحث Research aims

يهدف البحث الحالي الى تعرف

١. الزهو المنعكس لدى امهات شهداء الحشد الشعبي.

٢. الفرق في الزهو المنعكس لدى امهات الشهداء بحسب متغير العمر الزمني.

رابعاً: حدود البحث: Research Limitation

تقتصر هذه الدراسة على امهات شهداء الحشد الشعبي وفق الحدود التالية:

_ الحد البشري: _ اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من امهات شهداء الحشد الشعبي.

_ الحد المكاني: طبقت الدراسة الحالية على امهات الشهداء القاطنات في محافظة كربلاء حصرا.

_ الحد الزمني: اجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهري (يناير_ب ٢٠٢٢) الحدود الموضوعية:

خامسا: تحديد المصطلحات Terms Definition

الزهو في اللغة

_ ز ه و_ .(مصدر. زها) أخذه الزهو : الفخر. الكبر. التيه

منظر زهو: جميل

الزهو: الكبر والمنظر الحسن والنبات الناضر والبسر المتلون واحدته زهوه.

١.الزهو المنعكس Reflected Glory عرفه كل من:

١.سيادين ورجردسن (١٩٨٠ cialdini &Richardson): هو استراتيجية ذاتية وشعور نفسي يظهر عند الشخص عندما يربط نفسه بشخص او مجموعة ناجحة او مشهورة بهدف تعزيز الذات العامة عن طريق الجماعة التي ينتمي اليها .
(٧٢:١٩٨٠ ,et ,al cialdini).

٢.وايسن وروس (٢٠٠٢ Wilson & Ross): هو إدراك ذاتي يربط الفرد فيه نفسه بالأخرين الناجحين والمعروفين إذ يصبح نجاح الاخرين هو نجاحه الشخصي وبهذا فإن الفرد لا يحتاج ان يشارك شخصيا في هذا العمل الناجح حتى وان كان له دور بسيط فيه والنجاح يشمل جميع جوانب الحياة التي يعيشها الفرد .

(النصراوي ١١:٢٠٢٠)

٣.يعرف الزهو المنعكس: هو شعور ايجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه شخص ما او تجاه شريحة ما او تجاه وطنه ,مؤكدًا وجود انتساب وارتباط نحو ذلك الشخص ,باعتباره جزء منه او عضوا فيه ,ويشعر نحوه بالفخر والولاء , ويعتز بهويته وتوحده ولا يتخلى عنه مهما اشتدت به الازمات . (سليمان,١١٧:٢٠١٣).

امهات الشهداء: تعرف الباحثان امهات الشهداء هن النساء اللواتي فقدن اولادهن نتيجة الحروب دفاعا عن اوطانهم او اعراضهم او مقدساتهم او اموالهم , على يد اعداهم.

الفصل الثاني الإطار النظري ودراسات سابقة:

اولا: الزهو المنعكس (لمحة تأريخيه)

١. الزهو المنعكس في العصر الجاهلي

لقد عرف الزهو والفخر عند العرب منذ القدم وقد عرف الزهو بالأنساب او الاقوام او الابناء او القبيلة وقد ورد كثيرا هذا في شعر العرب ومنها ما قاله الشاعر الجاهلي (عمر وا ابن كلثوم) مفتخرا بقومه

متى نقل الى قوم رحانا
يكونوا في اللقاء لها طحينا

(الشنقيطي, ١٢٨: ٢٠٠٥)

الزهو المنعكس في الاسلام وعند اهل البيت

. ومن اجمل ما يزهو به الفرد هو زهوه بأبنائه او اهل بيته الصالحين فقد كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يفتخر ويزهو بالأمام علي (عليه السلام) حيث قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه كذلك قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) علي مع الحق والحق مع علي كما كان يلقبه بسيد العرب وكذلك كان الرسول يفخر بفاطمة الزهراء سلام الله عليها وبأبنائها ليين اهميتهما وقدرها للناس فقد قال (صلى الله عليه واله وسلم) فاطمة (ام ايها) كان إظهارا لطبيتها ورعايتها المميزة للرسول وحنوها عليه , بمثابة الام الرحيمة والعطوفة , فأراد الرسول بهذه الكنية ان يضره تقديره وحبه وحنانه تجاهها ليعرف الناس ان ابنته الزهراء هي موضع تقديره واحترامه وليين علو شأنها على باقي النساء, كما قال صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا (المجلسي, ٢: ١٦٩٨), كذلك قول امير المؤمنين عليه السلام عندما صرع (عمر ابن ود)

ونصرت دين محمد بضراب

نصر الحجارة من سفاهة رأيه

ونبيه يا معشر الاحزاب

لا تحسبن الله خاذل دينه

٣. الزهو المنعكس عند علماء النفس

تشير الدراسات النفسية ومنها دراسة (٢٠٢٠النصرواي) الى ان اول من اشار الى هذا المفهوم هو روبرت سيا لديني (١٩٧٦ Robert cialdini) وزملائه عندما لاحظوا بعد انتهاء مباراة في كرة القدم ان المشجعين يميلون الى ارتداء ملابس الفريق الفائز. كما كانوا يرددون عبارة (فزنا) كما لو انهم هم من حققوا هذا الفوز وليس فريقهم، ويعطي الزهو المنعكس صورة حسنة للفرد امام الاخرين، مما يؤدي الى زيادة تقدير الفرد لذاته، وان ربط الافراد لنفسه بنجاحات الاخرين (في التفوق الدراسي، الفوز في الرياضة، في المسابقة الشعرية) سواء كانوا اخوانه، او اقربائه، او اصدقاءه، او فريقه، فانه بذلك يسعى الى تمييز نفسه بشكل ايجابي، وهذا من شأنه ان يساعده على نمو هويته الاجتماعية والاكاديمية .

النظرية التي فسرت الزهو المنعكس

١. نظرية الهوية الاجتماعية للزهو المنعكس

ويسمى هذا المفهوم (Reflected Glory) ويعود الى علم النفس الاجتماعي ويعني ربط الفرد لنفسه بنجاحات الاخرين المقربين منه كان يكون الصديق او الابن او من تربطه بهم صلة دينية، او عرقية، او قومية، او عاطفية، ويشمل النجاح جميع جوانب الحياة النجاح الاكاديمي، او المالي، او الفكري، وغيرها، ويعكس هذا الارتباط لدى الفرد شعوره بالاحترام لذاته وتقديرها، ويرتفع هذا الاحترام عادتاً كلما كان الفرد الناجح اقرب اليه، فهو يشعر بشدة الانتماء، وانه اصبح اكثر جاذبية وحبا من لدن الاخرين (Roberrts .et,al, ١٩٨٢:٣٨) وما ساعد على ظهور الزهو المنعكس لدى الافراد هو الدراسات التي اجراها (روبرت سيالديني) والمعروفة بالدراسات الميدانية الثلاثية لكرة القدم واستنتج من خلال دراسته ان الطلاب يسعون الى تحقيق النجاح للفريق الذي ينتمون اليه، من خلال ارتدائهم للملابس الفريق التي تم تحديدها الوانها

وتقييمها من قبل المدرسة المتممين اليها , كما انهم شعروا بالفخر بهذا النجاح علة الرغم من انهم لم يكونوا سببا في ذلك النجاح . (النصراوي , ١٦: ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة

١. الزهو المنعكس (دراسة النصراوي ٢٠٢٠)

عنوان الدراسة (الزهو المنعكس وعلاقته بالحدود البينية لدى طلبة جامعة كربلاء) وكانت عينة الدراسة هي (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة كربلاء وهدفت الدراسة الى التعرف الزهو المنعكس لدى طلبة جامعة كربلاء وتعرف الحدود العقلية البينية لدى طلبة جامعة كربلاء وتعرف العلاقة الارتباطية بين الزهو المنعكس والحدود البينية العقلية وتعرف دلالة الفروق في العلاقة بين الزهو المنعكس والحدود العقلية البينية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي, التخصص, (علمي . انساني), الصف, والتعرف على مدى اسهام أبعاد الحدود العقلية البينية في الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة, وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لمتغير للزهو المنعكس وتكون المقياس من ٣٠ فقرة وبناء مقياس للحدود العقلية البينية وتكون المقياس من (٤٩) فقرة, وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية ,عينة البحث لديهم زهو منعكس, ولديهم حدود بينية عقلية سميكة, وهناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الزهو المنعكس والحدود العقلية البينية المائلة للسماكة لدى طلبة الجامعة, وان هناك فروق في العلاقة بين الزهو المنعكس والحدود البينية ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير (الصف) باتجاه الصف الثاني, كما توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي, ولا توجد فروق في العلاقة تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني).

٢. امهات الشهداء. (دراسة راضي ٢٠٠٨)

عنوان الدراسة الصلابة النفسية لدى امهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات, هدفت الدراسة الى التعرف الى علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى امهات شهداء انتفاضة الاقصى في محافظات قطاع غزة, والتعرف عما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى امهات الشهداء

تعزى الى بعض المتغيرات الديموغرافية (مكان السكن, عمر ام الشهيد, المستوى التعليمي لام الشهيد, الحالة الاجتماعية للشهيد, الترتيب الولادي للشهيد, نمط الشهادة), وقد استخدمت الباحثان الكمنهج الوصفي التحليلي, وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦١) ام من امهات شهداء انتفاضة الاقصى, وقد قامت الباحثان بإعداد ثلاث استبيانات لقياس متغيرات الدراسة, استبانة الصلابة النفسية, واستبانة الالتزام الديني, واستبانة المساندة الاجتماعية, وكانت النتائج, بلغ الوزن النسبي للصلابة النفسية لدى امهات شهداء الاقصى (٨٥,٧٤), كما بلغ الوزن النسبي للالتزام الديني (٩٣,٤٤), كما بلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية لدى امهات شهداء انتفاضة الاقصى (٧٨,٤٨), توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الصلابة النفسية والالتزام الديني لدى عينة البحث, توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة البحث, لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث تعزى الى نمط الشهادة, لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث تعزى الى الحالة الاجتماعية للشهيد (اعزب, متزوج, متزوج له اولاد), لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التحصيل الاكاديمي لوالدة الشهيد (جامعي, اعدادي, ثانوي, ابتدائي, امي) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الاول, الاوسط, الاخير) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث زفقا لمتغير العمر الزمني لوالدة الشهيد (٢٠ عام _ ٥٠ عام فما فوق), لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث تعزى الى لمتغير السكن في محافظات غزة, توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى امهات شهداء الاقصى تعزى لمتغيري المساندة الاجتماعية والالتزام الديني, ولم يظهر اثر للتفاعل بين المتغيرين, او المتغيرات الاخرى.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

The Approaches and the Procedures of the Research:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لكل من منهجية البحث والإجراءات والأساليب التي اتبعتها الباحثان في الدراسة، والإجراءات المتمثلة بتحديد المجتمع واختيار العينة وكذلك تبني أدوات البحث، ومن ثم بيان الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولاً: منهج البحث Research Methodology

اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي (الارتباطي) في البحث، وذلك لملائمته لأهداف البحث وطبيعة المشكلة، فالغرض الرئيسي للبحث الوصفي هو وصف المتغير كما هو موجود في الوقت الحاضر دون تدخل الباحث (عوض، ٢٠٠٨: ١٨). ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً في التفسير العلمي المنظم إذ يصف الظاهرة كما هي وصفاً كميًا عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة واختصاصها للدراسة (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٢٤). وإن الدراسات الارتباطية لاتعد ذات قيمة في البحث عن سبب ونتيجة، لكنها تبين بشكل كمي إلى أي مدى يرتبط المتغيران ولا تتضمن بالضرورة وجود علاقة سبب ونتيجة، لكنها توصل إلى تفسير علاقة من خلال تحليل إحصائي منطقي بشكل تقديري (الرشدي، ٢٠٠٠: ٦٤).

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

مجتمع البحث هو جميع العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة الدراسة (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٧). وتحدد مجتمع البحث الحالي من أمهات شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء والذي بلغ عددهم (٣٨٧) والدة شهيد.

ثالثاً: عينة البحث (Research Sample):

العينة (sample) هي عبارة عن جزء من أفراد المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال درجات أو بيانات هذه العينة تتمكن من تعميم النتائج على المجتمع الكلي (النجار، ١٤٩: ٢٠١٠) وتتألف عينة البحث الحالي من (١٥٠) والدة شهيد وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية.

خصائص العينة

تكونت العينة من امهات شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء وضواحيها فقط_

العينة من النساء فقط_

كان مستواهن التعليمي يتراوح بين (امي, ابتدائي, متوسطة, اعدادي)_

رابعا_ اداة البحث

يشير سعد (١٩٩٧) المذكور في خلف الله (٢٠١٢) ان الأداة هي الوسيلة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث والتحقق من صحة فروضه والوصول الى أهدافه, وقد تبنت الباحثة مقياس (النصر واي ٢٠٢٠)..

١. وصف المقياس.

تكون مقياس الزهو المنعكس من (٣٠) فقرة وقد راعا الباحثان البساطة في اختيار العبارات نسبة لطبيعة العينة..

٢. بدائل المقياس وتصحيحه

اعتمد الباحثان طريقة (ليكرت) في تصحيح المقياس, وهي احد الطرائق العلمية, ويعني تصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة المستجيب على كل فقرة من فقرات, ثم تقوم بجمع الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الزهو المنعكس, بفقراته ال (٣٠) وقد تم وضع امام كل فقرة خمس بدائل (تنطبق علي تماما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي احيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي) تقابها سلم درجات يتراوح من (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي وبهذه الطريقة تم حساب الدرجة الكلية لكل فرد (المستجيب) بجمع درجات اجابته على كل فقرة ..

٣. صلاحية المقياس وفقراته.

قام الباحثان بالتأكد من مدى صلاحية الفقرات لمقياس الزهو المنعكس والبالغ عددها (٣٠) فقرة وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس, بعد ما أوضح الباحثان عنوان الدراسة, ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس, والتعريف المعتمد وطلب منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس, ومدى

صلاحية فقراته . كذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة واذا ما تتطلب حذف او تعديل عليها وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر معيارا لقبول الفقرة.
وفي ضوء اراء السادة المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس الزهو المنعكس
٤. تعليمات المقياس.

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس ,وأشار الباحثان على ان تكون إجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر فعلا عن رثيه والتأكيد على ان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثان ووانها تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي ولم يطلب منه ذكر اسمه ,ولم يفصح عن ذكر الغرض الحقيقي للدراسة وذلك للتقليل من أثر عامل الرغبة الاجتماعية
_ تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الزهو المنعكس

Experience Clarity of instructions and paragraphs for

التجربة الاستطلاعية للمقياس (تجربة وضوح التعليمات) تهدف إلى الحصول على بيانات نستطيع من خلالها تحديد مواصفات المقياس احصائيا، والتجربة الاستطلاعية تعد المحدد لصلاحية المقياس ولاستعمالاته (قاسم, ٢٠٠٨: ٣٦٣) وبناءً على ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس الزهو المنعكس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من امهات شهداء الحشد الشعبي مكونة من (٢٠) والدة شهيد وبعد جمع الاستمارات وتحليلها تبين ان التعليمات والفقرات والبدائل كانت واضحة
_ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الزهو المنعكس

(Statistical analysis of Existential Regret)

تعد خطوة التحليل الاحصائي من الخطوات المهمة في منهجية البحث لأنها تميز لنا أي من الفقرات تتميز بالسهولة الشديدة أو الصعوبة الشديدة حيث تفشل في التمييز بين الاداء العالي والاداء الواطي (٢٢٦,١٩٩١) Ebel: وان دقة المقياس معتمدة على دقة فقراته فاخيار الفقرات المتصفة بالخصائص الساكومترية الجيدة يؤدي إلى ان جعل المقياس يتصف بخصائص قياسية مطلوبة، لابد ان نتحقق منها لغرض انتقاء الفقرات

المناسبة منها أو تعديل أو استبعاد الفقرات غير المناسبة منها (الكيسي، ٢٠١٠: ٣٩) والهدف من عملية التحليل الاحصائي هو العمل على استخراج القوة التمييزية للفقرات والابقاء على الفقرات المميزة وتعديل أو استبعاد الفقرات غير المميزة (١٩٧٢، ٣٩٢: ايل) لذا قام الباحثان بتطبيق مقياس الزهو المنعكس على عينة البحث

البالغ عددها (١٥٠) ام من امهات شهداء الحشد الشعبي

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين (the two extremist groups)

لغرض حساب القوة التمييزية لمقياس (الزهو المنعكس) وما ينطوي على هذا الأسلوب من إجراءات اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. تطبيق المقياس على عينة البحث .

تصحيح المقياس وتحديد الدرجة الكلية لكل فرد في الاستبيان وفق مجموع درجات

٢. كل فقرة

ترتيب الدرجات الكلية لكل استبيان من الاعلى إلى الادنى (ترتيب تنازلي ٣.٤). يتم تحديد المجموعتين المتطرفتين من خلال اختيار (٢٧٪) من الدرجات العليا و(٢٧٪) من الدرجات الدنيا. لان هذه النسبة تعطي اكبر حجم واقصى تباين ممكن (الجبوري، ٢٠١٧: ٥٩) وبذلك تم تحديد ٢٧٪ من الاستثمارات التي حصلت على اعلى الدرجات والبالغ عددها (٤٧) استمارة، و٢٧٪ من الاستثمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (٤٧) استمارة وترتيبها تنازليا حسب درجاتها الكلية.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس في المجموعتين العليا والدنيا، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية لان القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين العليا والدنيا، اذ تعد القيمة التائية مؤشر لتمييز كل فقرة والبالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٢).

قيم التمييز لفقرات الزهو المنعكس باستعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين

القوة التمييزية لمقياس الزهو المنعكس

جدول رقم ١-١-

القوة التمييزية				
القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	تسلسل الفقرات	
٥,٩١٤	٠,٨٧٣٠٤	٤,٢٩٢٧	مجموعة عليا	١
	٠,٨٨٢٠٧	٣,١٤٦٣	مجموعة دنيا	
٥,٨٨٨	١,٠٣٠٠٤	٤,١٩٥١	مجموعة عليا	٢
	١,٠٧٠١٠	٢,٨٢٩٣	مجموعة دنيا	
٥,٣٢٠	١,٠٣٠٠٤	٤,١٩٥١	مجموعة عليا	٣
	١,١٢٦٧٣	٢,٩٢٦٨	مجموعة دنيا	
٥,٨٧١	١,٣٢٣٨٠	٣,٥٦١٠	مجموعة عليا	٤
	٠,٧٩٢٥٠	٢,١٤٦٣	مجموعة دنيا	
٧,٨٥٣	١,٠٦٢١٠	٤,١٤٦٣	مجموعة عليا	٥
	٠,٨٦٨٨٤	٢,٤٦٣٤	مجموعة دنيا	
٥,٥٤٣	١,٢٨٥٠٠	٣,٧٣١٧	مجموعة عليا	٦
	٠,٩١٥٣٢	٢,٣٦٥٩	مجموعة دنيا	
٥,٨٧١	٠,٧٤٣٢٦	٤,٤٣٩٠	مجموعة عليا	٧
	٠,٩٣٨٣٤	٣,٣٤١٥	مجموعة دنيا	
٤,٥٢٠	١,١٧٣٩٠	٣,٨٥٣٧	مجموعة عليا	٨
	١,٠١٩٣٣	٢,٧٥٦١	مجموعة دنيا	
٥,١٦٢	٠,٧٥٨٦٩	٤,٢١٩٥	مجموعة عليا	٩
	٠,٩٤٢٨٨	٣,٢٤٣٩	مجموعة دنيا	

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٤,٢٥٩	١,٤٥١٢٤	٣,٥١٢٢	مجموعة عليا	١٠
	١,٥٥٩٢٢	٢,٣١٧١	مجموعة دنيا	
٦,٣٧٦	٥,٩٠١٢٢	٤,٢٩٢٧	مجموعة عليا	١١
	١,٥٣٤١٧	٢,٩٢٦٨	مجموعة دنيا	
٤,٧٩٥	٥,٩٠٨٦٣	٤,٢١٩٥	مجموعة عليا	١٢
	١,١٠٨١٧	٣,١٤٦٣	مجموعة دنيا	
٤,٨٩٥	١,٥٩٥٩٨	٤,٥٩٧٦	مجموعة عليا	١٣
	١,١٦٦٥٩	٢,٨٧٨٥	مجموعة دنيا	
٣,١٣٤	١,١٦٥٨٤	٣,٩٥١٢	مجموعة عليا	١٤
	١,٥٩٣٢٢	٣,١٧٥٧	مجموعة دنيا	
٤,١١٧	١,١٢٥٢١	٣,٥٣٦٦	مجموعة عليا	١٥
	١,١٨٥٧٩	٢,٤٨٧٨	مجموعة دنيا	
٣,٤٥٨	١,١١٦٩٤	٣,٩٥١٢	مجموعة عليا	١٦
	١,٥٥٣٤٥	٣,١٢٢٥	مجموعة دنيا	
٤,٧٤١	١,١٦٦٦١	٣,٨٥٤٩	مجموعة عليا	١٧
	١,١١٥٣٥	٢,٦٥٩٨	مجموعة دنيا	
٢,٩٢٣	٥,٨٧٨٦١	٤,٣١٧١	مجموعة عليا	١٨
	١,٥٥٦٥٨	٣,٧٥٧٣	مجموعة دنيا	
٣,٤٥٦	١,٢٥٤٦٧	٣,٧٣١٧	مجموعة عليا	١٩
	١,١٥٩٧٩	٢,٨٢٩٣	مجموعة دنيا	
٥,٩١٤	٥,٨٧٣٥٤	٤,٢٩٢٧	مجموعة عليا	٢٠
	٥,٨٨٢٥٧	٣,١٤٦٣	مجموعة دنيا	
٢,٩٧٤	١,٢٤٤٥٥	٣,٥٨٥٤	مجموعة عليا	٢١
	١,٢٨٥٢٤	٢,٧٥٦١	مجموعة دنيا	

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٥,٥٧٥	٠,٧٨٢٤٣	٤,٢٩٢٧	مجموعة عليا	٢٢
	٠,٩١٥٩٨	٣,٢٤٣٩	مجموعة دنيا	
٥,٨٨٨	١,٠٣٠٠٤	٤,١٩٥١	مجموعة عليا	٢٣
	١,٠٧٠١٠	٢,٨٢٩٣	مجموعة دنيا	
٢,٢١١	١,٢٣٦١٤	٣,٨٥٣٧	مجموعة عليا	٢٤
	١,٢٦٠٥٧	٣,٢٤٣٩	مجموعة دنيا	
٣,٧٣١	١,٠١٣٩٣	٤,١٤٦٣	مجموعة عليا	٢٥
	٠,٩٣٨٣٤	٣,٣٤١٥	مجموعة دنيا	
٣,٤٦٠	١,١٣٤٨١	٣,٦٣٤١	مجموعة عليا	٢٦
	١,٢٢٥٢٤	٢,٧٣١٧	مجموعة دنيا	
٥,٢٢٦	٠,٨٨٠٦٩	٤,٢١٩٥	مجموعة عليا	٢٧
	٠,٨٥١٨٣	٣,٢١٩٥	مجموعة دنيا	
٢,٦٢٩	١,٣٣٤٣٥	٣,٣٤١٥	مجموعة عليا	٢٨
	١,٠٨٩٨٦	٢,٦٣٤١	مجموعة دنيا	
٢,٣٦٦	١,١٠٦٥٢	٤,٠٢٤٤	مجموعة عليا	٢٩
	١,٢٢٤٢٥	٣,٤١٤٦	مجموعة دنيا	
٥,١٦٢	٠,٧٥٨٦٩	٤,٢١٩٥	مجموعة عليا	٣٠
	٠,٩٤٢٨٨	٣,٢٤٣٩	مجموعة دنيا	

جميع الفقرات دالة لانها أكبر من القيمة الجدولية التائية البالغة (١,٩٩) بدرجة حرية

(٨٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم ٢-٢-

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٨٠١	٢١	٠,٧١٤	١١	٠,٧٥٩	١
٠,٧١٢	٢٢	٠,٧٢٦	١٢	٠,٦٧٦	٢
٠,٦٥٤	٢٣	٠,٦١٤	١٣	٠,٧٤١	٣
٠,٦٧٣	٢٤	٠,٧١٩	١٤	٠,٦٠٥	٤
٠,٧٣٢	٢٥	٠,٧٥٤	١٥	٠,٧٦٤	٥
٠,٦٣٧	٢٦	٠,٦٨٤	١٦	٠,٥٦٨	٦
٠,٧٤١	٢٧	٠,٧٩٢	١٧	٠,٧٣٨	٧
٠,٥٩٨	٢٨	٠,٦٥٨	١٨	٠,٧٦٩	٨
٠,٦٥٤	٢٩	٠,٧١٧	١٩	٠,٦٤٤	٩
٠,٤٣٢	٣٠	٠,٦٠٤	٢٠	٠,٧٧٤	١٠

(٠,٨٥٤) جميع الفقرات دالة لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون ()

بدرجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

الخصائص القياسية (السيكو مترية) لمقياس الزهو المنعكس_

يؤكد المختصون في القياس النفسي على أهمية التحقق من الخصائص القياسية للمقياس

كالصدق والثبات، لأنها من أهم الخصائص السيكومترية التي توفرها المقاييس (عودة

وملكاوي، ١٩٨٧:٢٠٣) ويمثل الصدق الخاصية السيكو مترية التي تبين مدى تحقيق

المقياس للغرض الذي وضع من أجله (العزاوي، ٢٠٠٨:٤٣).

١. (Validity) الصدق □

يقصد بصدق المقياس هو مدى قدرة الاختبار على قياس ما وضع من أجل قياسه

(الضامن، ٢٠٠٩:١١٠) وهذا يعني ان صدق المقياس هو من أهم الخطوات التي يجب ان

يتأكد منها مصمم المقياس عندما يريد بناءً المقياس، فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس الذي يقيس السمة التي وضع من أجلها (الجبوري، ٢٠١٧: ٥٦) وقد قام الباحثان التحقق من صدق المقياس من خلال ما يأتي

□ أ_ الصدق الظاهري: (Face Validity)

إلى ان افضل أسلوب للتحقق من استخراج الصدق الظاهري يتمثل في (Ebel) يشير عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين من اجل حكمهم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه (العدراوي، ٢٠١٧: ٤١) ومن اجل معرفة صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) فقد عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المختصين بـ (Construct Validity) صدق البناء

يعد صدق البناء من المؤشرات المهمة لغرض التحقق من الصدق عند بناءً المقياس النفسية ويمكن ان يعبر عنه على انه قياس الاختبار لمفهوم نسبي أو تكوين فرضي أو سمة معينة ويطلق عليه صدق التكوين الفرضي (ابو حطب واخرون، ١٩٠: ٢٠٠٨). وتم التحقق من صدق البناء من خلال اتباع الخطوات التالية:

□ ١) حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كما موضح في الجدول رقم (١)

□ ٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول رقم (٢)

ثبات المقياس: ((Reliability)

يقصد بالثبات الاتساق الداخلي للاختبار. والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن (Kline، ١٩٩٣: ٧) ولحساب ثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٠) ام شهيد من غير عينة التحليل الاحصائي كما هو موضح في الجدول (٢) وتم حساب معامل الثبات من خلال : (Alfa _Gronbauch) معامل الفا كرو نباخ يعتبر معامل الفا كرو نباخ تقدير كمي لمعامل الاتساق في الاداء وذلك يتم من خلال مقارنة التباين في اداء الفرد على الفقرات مع التباين في الاداء على الاختبار ككل باعتبار ان الفقرة هي عبارة عن اختبار (التل واخرون، ٢٠٠٧: ١٤٠) وان الفا كرو نباخ يقيس جودة الفقرات التي تقيس المتغير وبعد دالة لكل فقرة من فقرات المقياس ولدرجته

الكلية في ان واحد (Graham & Lilly ٣٤:١٩٨٤) ولحساب الثبات قام الباحثان باستخدام معامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي اذ تم توزيع مقياس الدراسة على عينة تكونت (٤٠) ام من امهات شهداء الحشد الشعبي، وبعد تحليل اجابات عينة البحث تبين معامل ثبات الفا كرونباخ للمقياس يساوي (٠,٨٥٤))

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج View results:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت اليها الباحثان على وفق تسلسل الأهداف في الفصل الأول، وبعد القيام بإجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق أداة البحث على افراد عينة البحث الحالي، قام الباحثان بعد ذلك بتفسير النتائج ومناقشتها اعتماداً على الاطار النظري الخاص بمتغير البحث، ومن ثم عرض عدد من التوصيات والمقترحات
اولاً: التعرف على الزهو المنعكس لدى امهات شهداء الحشد الشعبي .

جدول رقم-٣-

الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٨	١٢,٥١٦	٩٠	١١,٨٢٠٥٤	١٠٢,٠٨٠٠	١٥٠

تري الباحثة ومن خلال خبرتها في العمل في رعاية وخدمة اسر شهداء الحشد الشعبي والاطلاع المباشر على حياتهم، ان هذه النتيجة تؤكد حقيقة ما يتمتع به امهات الشهداء من صدق ايمان بقضاء الله وقدره وان امتلاكهن لهذا الايمان حول ما لديهن من حزن ولوعة والم نفسي الى فخر واعتزاز بتضحيات اولادهن واعتبرن هذا نجاح وفوز في الدنيا والاخرة، وهذا الايمان بالله اودعهن سكينه وطمأنينة بدلا من العزلة والانطواء او التفكير في الانتحار والوهن النفسي التي تعد من الاثار النفسية التي تتركها الفقد والالام النفسية .

٢. التعرف على الزهو المنعكس لدى امهات شهداء الحشد الشعبي وفقا لمتغير العمر الزمني.

تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق في الزهو المنعكس تم تقسيم العمر إلى ثلاث مراحل (٤٥-٥٤) سنة عددهم (٢٩)، ومن (٥٥-٦٤) سنة وعددهم (٥٧)، (٦٥-٧٥) سنة وعددهم (٦٤). لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لان القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية والتي تساوي (٣,٠٧) بدرجة حرية (٢-١٤٧) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ترى الباحثة ان هذه النتيجة تؤكد ان غريزة الامومة ومكانة الابن هي ذاتها عند جميع الامهات ولايؤثر العمر الزمني على المشاعر او العواطف فالام هي الام سواء كانت صغيرة او كبيرة تمتلك ذات المشاعر تجاه اولادها.

التوصيات Recommendations

١. اهتمام المؤسسات المشرفة على رعاية اسر الشهداء بتقديم الدعم النفسي لامهات الشهداء من خلال ابراز اهميتهن في المجتمع وانهن مثال المرءة الناجحة والصابرة.
٢. اجراء بحوث ودراسات اخرى عن هذه الشريحة المضحية والمهمة في المجتمع
٣. زيادة عدد المؤسسات التي تهتم برعاية اسر الشهداء .

المقترحات Suggestions

في ضوء نتائج البحث وتوصياته ,واستكمالا لموضوع الدراسة يوصي الباحثان بإجراء الدراسات التالية :

١. إجراء دراسة الدوافع النفسية التي تكمن وراء الزهو المنعكس لدى امهات الشهداء.
٢. إجراء دراسة مقارنة في الزهو المنعكس بين امهات الشهداء والامهات الفاقات لابنائهن دون استشهاد
٣. إجراء دراسة عن العامل الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى امهات الشهداء.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

القرآن الكريم :

- التل، سعيد، البطش، محمد وليد، ابو زينة، فريد كامل (٢٠٠٧)، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجبوري، مروة عبد العظيم، (٢٠١٧) الفراغ الوجودي وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة النازحين واقرانهم العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.
- ابو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد، وصادق، آمال، (٢٠٠٨). التقييم النفسي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٨): المنهج في العلوم التربوية، دار دجلة، عمان-الأردن.
- عودة، احمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن، (١٩٨٧)، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه، والتحليل الاحصائي لبياناته، مكتبة المنار الزرقاء.
- عوض، عدنان، (٢٠٠٨)، مناهج البحث العلمي، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.
- قاسم، ناجي محمد، (٢٠٠٨)، الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي، مركز الاسكندرية للكتاب.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ابن منظور، (٢٠٠٥)، لسان العرب، المجلد الثاني (ح س ر)، تحقيق: عامر احمد حيدر، بيروت، دار الكتب العلمية.

• النجار، فايز جمعة، النجار، نبيل جمعة، الزعبي، ماجد راضي، (٢٠١٠)، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

• الرشيدى، بشير(٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي . دار الكتب الحديث. الكويت.
• فرج , صفوت.(١٩٨٠).القياس النفسي. الطبعة الاولى. دار الفكر العربي. القاهرة.
• الكبيسي, وهيب مجيد.(٢٠١٠) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. الطبعة الاولى, العالمية المتحدة. بيروت _لبنان.

• عودة, احمد سليمان.(١٩٩٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية . ط٢, دار الامل للنشر والتوزيع, اربد الاردن.

• النصراوي, اخلاص عيسى.(٢٠٢٠):الزهو المنعكس وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة جامعة كربلاء .رسالة ماجستير, قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة كربلاء.
• عبد الغفار, عبد السلام,(١٩٩٠).مقدمة في الصحة النفسية . دار النهضة العربية الاردن.

المصادر الأجنبية

1. Nannally ،K.(1970) ،Introducti onto psyshoological measurement .
2. Nannally ،K.(1970) ،Introducti onto psyshoological measurement.
3. Roberts, P., Khaire, M., & Rider, C.(1982) .Basking in Reflected Glory Substantive and Symbolic Implications of Winemaker Mobility.□